https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

Scientific Events Gate

Innovations Journal of Humanities and Social Studies

مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية

IJHSS

https://eventsgate.org/ijhss

e-ISSN: 2976-3312

شبهات المستشرقين حول السورة القرآنية والرّد عليها

م.م. آيات سالم جبار م.م. زهراء سالم جبار

جامعة الكوفة– كلية التربية– العراق المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف– العراق

qwsalsema6@gmail.com – aaylya244@gmail.com

الملخص: يعدُّ القرآن الكريم أول مصدر سماوي معرفي إسلامي، تلقاه المسلمون منذ بدء الدين الإسلامي بالقبول والاهتمام والحفظ والتدوين والتفسير، فتخلق به النبي الأكرم (صلَ الله عليه وآله وسلم) وبين مفاهيمه ومقاصده، ومن هنا بقي القرآن الكريم خالدًا بمرور الزمن، ولأهمية القرآن الكريم على مرّ العصور فقد تناوله المستشرقون بالدراسة، فكان اهتمامهم منصبًا في دراستهم القرآن الكريم، فاتخذوه موضوعًا لأبحاثهم، وكان جانب السورة القرآنية من المجالات التي كتب فيها المستشرقون كتابات نقدية، وهدفهم الطعن والتشكيك في مصداقية السورة القرآنية، واثبات بشريتها، وهم بعيدون كل البعد عن الحق، فالقوا شبههم محاولين التشكيك حول هذا الكتاب السماوي الخالد، وزعزعة الثقة به في نفوس المسلمين، إلا أنّ محاولاتهم بالفشل، وأُسقط في أيديهم، وتساقطت شبهاتهم أمام أسوار الحق المنيع؛ بل وكانت دراساتهم بعيدة كل البعد عن المنهج العلمي والخروج عن الموضوعية وجهلهم في الكثير من الأحيان بعلوم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ومصادرهما. ومن هنا جاء هذا البحث موقف هؤلاء المستشرقين من السورة القرآنية الكريمة، وإيضاح الغاية من وراء دراسة المستشرقين للقرآن الكريم وموقفهم من القرآن الكريم، وأسباب هذا الموقف، عارضين شبهاتهم حول السور في ذلك متعقبين لها بالرد والتفنيد بمنهج علمي موضوعي .

الكلمات المفتاحية : شبهات – المستشرقين – السورة القرآنية –الرد على الشبهات

Orientalists' doubts about the Qur'anic Surah and the response to them

Assistant Lecturer. Zahraa Salem Jabbar - Assistant Lecturer. Ayat Salem Jabbar

Directorate General of Education in Najaf – Iraq- University of Kufa - College of Education - Iraq

qwsalsema6@gmail.com - aaylya244@gmail.com

Received 30\09\2024 - Accepted 20\10\2024 Available online 15\11\2024

Abstract: The Holy Quran is the first divine source of Islamic knowledge, which Muslims have received since the beginning of the Islamic religion with acceptance, interest, memorization, documentation and interpretation. The Noble Prophet (may God bless him and his family and grant them peace) adopted it and explained its concepts and objectives. Hence, the Holy Quran has remained immortal over time. Due to the importance of the Holy Quran throughout the ages, Orientalists have studied it. Their interest was focused in their study of the Holy Quran, so they took it as a subject for their research. The aspect of the Quranic surah was one of the areas in which Orientalists wrote critical writings, and their goal was to

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

challenge and cast doubt on the credibility of the Quranic surah and prove its humanity. They are far from the truth, so they cast doubt on this eternal heavenly book and shake confidence in it in the souls of Muslims. However, their attempts failed, and their hands were dropped, and their doubts fell before the walls of the impregnable truth. Rather, their studies were far from the scientific method and deviated from objectivity, and they were often ignorant of the sciences of the Holy Quran and Islamic sciences and their sources. Hence, this research aims to explain the position of these Orientalists on the Holy Quranic Surah, and to clarify the purpose behind the Orientalists' study of the Holy Quran and their position on the Holy Quran, and the reasons for this position, presenting their doubts about the Surahs in this regard, following them up with a response and refutation using an objective scientific method.
Keywords : Doubts - Orientalists - Quranic Surah - Response to Doubts

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلَاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

إنَّ القرآن الكريم هو وحي الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو كتابه الخالد الذي تكفل بحفظه في حروفه وكلماته، وسوره وآياته﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(سورة الحجر، الآية:9)، وقد أدرك علماء المسلمين على مرّ الزمن إعجاز القرآن الكريم، وعرفوا دقة المنهج الذي سلكه في تقسيم وترتيب سوره وآياته .

احتلت الدراسات الاستشراقية حول القرآن الكريم، مركزا مهمًا في الساحة الفكرية والعلمية في البلاد الإسلامية فضلا عن الوسط الفكري في الغرب، ومن أهمّها الدراسات الاستشراقية التي تناولت القرآن الكريم من منظور متغاير عن الرؤية الإسلامية من جوانبٍ عدّة، فقد ارتأينا أن نخوض بمقولاتهم التي تتعلّق بالسور القرآنية، وكيف أسست هذه المقولات للقول باضطرابات النّص القرآني، وذلك بعرض الشبهات حول السور القرآنية والرد عليها عبر الأدلة والبراهين العلمية، وكانت شبهاتهم لا تخلو من التخبط والسخافة والاتهامات الباطلة التي لا تليق بالقرآن الكريم ولكن باءت محاولاتهم بالفشل، وتساقطت شبهاتهم أمام أسوار الحق المنيع﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (سورة الأنبياء ،الآية :18).

منهج البحث

إنَّ المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الاستقرائي التحليلي ، فبعد أن استقرت الباحثتان الشبهات المثارة حول السورة القرآنية ، بعد ذلك حللتا تلك الشبهات وتفنيدها بأدلة علمية .

مشكلة البحث

تكمن إشكالية هذه الدراسة في كون الكثير من المستشرقين تناولوا القرآن الكريم في موضوعاتهم، وأنّ الناظر في تراثهم الاستشراقي يتساءل عن مدى عناية المستشرقين بعناصر السورة القرآنية ،كما يتساءل عن مدى التزام المستشرقين بمناهج العلم، وكذا مدى استيعابهم لعناصر السور القرآنية، وما إلى ذلك، وإثارة التساؤل الذي يدفع بالمستشرقين إلى دراسة القرآن الكريم بعيدًا عن المنهج العلمي، وخروج عن الموضوعية في التعامل معه.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى دراسة ما أثاره المستشرقين غير المعتدلين حول القرآن الكريم وبالأخص ما أثير حول عناصر السورة القرآنية ، وإثبات بأن تلك الشبهات التي أثيرت حول القرآن فهي شبهات واهية، لا تستند إلى أدلة عقلية أو علمية، وكان تفنيد العلماء لتلك الشبهات مستندًا إلى أدلة علمية .

أهمية الدراسة

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

إنّ قلة عدد الدراسات المنصفة لرد الشبهات الاستشراقية التي أثيرت حول القرآن الكريم والدفاع عنه، في مقابل كثرة عدد الدراسات الاستشراقية المغرضة حوله جعل الصفة العامة أو على الأقل الغالبة للاستشراق والطعن في القرآن الكريم، وكانت دراساتهم بعيدة عن المنهج الموضوعي والعلمي، ومن هنا فأنَّ البحث في القرآن الكريم في الفكر الاستشراقي يعتبر موضوعًا مهمًا لكثرة الآراء الاستشراقية حوله وما يصاحب عملية البحث من كشف للملابسات حول هذا الموضوع، التي كانت في أغلبها مقصودة أو قلّة اطلاعهم فهذا أدّى إلى الوقوع في أخطاء وشبهات خطيرة وجسيمة لا تليق بالقرآن الكريم، وتكمن أهمية الدراسة في الدفاع عنه وتنزيهه عن الشبهات التي أثاروها حوله، والتصدي لأفكارهم، وعدم التراخي في الرد عليهم.

حدود البحث

الدراسات الاستشراقية فيما يتعلق بعناصر السور القرآنية

خطة البحث

اقتضى الأساس النظري أن يقوم على مقدّمة وثلاثة مطالب، تضمن المطلب الأول: **التعريف بمعنى السورة من منظور استشراقي**، وتضمن المطلب الثاني: **أسماء السور القرآنية وفق النظرة الاستشراقية** وتضمن المطلب الثالث: **شبهات المستشرقين حول الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية**، ومن ثم ختمنا البحث بخاتمة استعرضنا فيها أهم النتائج التي توصلَنا إليها، وقائمة من المصادر والمراجع التي أفدنا منها.

المطلب الأول: التعريف بمعنى السورة من منظور استشراقي

زعم المستشرق الفرنسي ريجي بلاشير (Régis Blachère) أن معنى كلمة سورة لفظة غامضة نجدها في بعض الآيات المكية(Blachaire D.T,P:23).

الجواب: كلمة سورة كلمة معروفة في العربية ولا غموض فيها ولا إبهام كما زعم المستشرق ريجي بلاشير(Régis Blachère) ، والسورة : فيها لغتان بالهمز وبدونه وهو الأشهر.(Al-Azhari, 2001: 13/36, şi Al-Jawhari, 1987: 2/690).

إنَّ كلمة سورة وردت في القرآن الكريم في الآيات المكية وجاءت في الآيات المدنية وهي ليست كما زعم ريجي بلاشير (Régis Blachère) بورودها في الآيات المكية دون الآيات المدنية .

قَالَ الفراء اللغوي صاحب كتاب معاني القرآن رُبَّمَا خَرَجَتْ بِهِمْ فَصَاحَتُهُمْ إلى أَنْ يَهْمِزُوا مَا لَيْسَ مَهْمُوزًا كَمَا قَالُوا "رَثَأْتُ الْمَيِّتَ وَلَبَّأْتُ بِالْحَجِّ وَحَلَأْتُ السَّوِيقَ بِالْهَمْزِ"(Al-Farra, D.T: 236).

قَالَ ابن عطية الأندلسي : "وَتَرْكُ الْهَمْزِ فِي سُورَةٍ هُوَ لُغَةُ قُرَيْشٍ وَمَنْ جَاوَرَهَا مِنْ هُذَيْلٍ وَكِنَانَةَ وَهَوَازِنَ وَسَعْدَ بْنَ بَكْرٍ، وَأَمَّا الْهَمْزُ فَهُوَ لُغَةُ تَمِيمٍ، وَلَيْسَتْ إِحْدَى اللُّغَتَيْنِ بِدَالَّةٍ عَلَى أَنَّ أَصلَ الْكَلِمَةِ مِنَ الْمَهْمُوزِ أَوِ الْمُعْتَلِّ، لِأَنَّ لِلْعَرَبِ فِي تَخْفِيفِ الْمَهْمُوزِ وَهَمْزِ الْمُخَفَّفِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ طَرِيقَتَيْنِ، كَمَا قَالُوا أُجُوهٌ وَإِعَاءٌ وَإِشَاحٌ، فِي وُجُوهٍ وَوِعَاءٍ وَوِشَاحٍ، وَكَمَا قَالُوا الذِّئْبَ بِالْهَمْزِ وَالذِّيبَ بِالْيَاءِ"(Al-Andalusi: Ibn Attiya, 2001: 1/152).

ذهب القرطبي إلى بيان معنى كلمة السورة إذ قال " الإبانة لها من سورة أخرى وانفصالها عنها وتسميتها بذلك لأنَّه يرتفع فيها من منزلة إلى منزلة، أي: منزلة شرف ارتفعت إليها عن منزل الملوك، وقيل : تسميتها بذلك لشرفها وارتفاعها ما يقال لما ارتفع من الأرض : سور، وقيل: تسميتها بذلك؛ لأنَّ قائلها يشرف على ما لم يكن عنده كسور البناء كله بغير همز، وقيل تسميتها بذلك لأنها قطعت من القرآن على حدة من قول العرب للبقية : سؤر وجاء في أسآر الناس أي بقاياهم فعلى هذا يكون الأصلَ سؤرة بالهمزة ثم خففت فأبدلت واوًا لانضمام ما قبلها وقيل : تسميتها بذلك لتمامها وكمالها من قول العرب للناقة التامة : سؤرة وجمع سؤرة سور بفتح الواو أن يجمع على سورات وسورات"(Al-Qurtubi, 1964 :1/47-48)،

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

وذهب صاحب تفسير القرآن العظيم مذهب القرطبي في بيان معنى السورة، فيقول ابن كثير فأي غموض في هذه اللفظة(Ibn Kathir, 1419 AH:1/9).

وقيل: في معناها أقوال منها :إنَّها من السور وهو حائط المدينة المشتمل عليها كذلك. إنَّ كلمة سورة القرآنية ليست غامضة، بل هي مشتقة من كلمة سور، كأن كل مجموعة من الآيات محاطة بسور معنوي لا يسمح لنقطة أو لحرف من غيرها بالدخول فيها ، أو بشيء منها بالخروج منها ، وهذا كناية عن الحفظ والعصمة ،وقيل تسميتها سورة؛ لأنَّها تضمنت آياتها بعضها إلى بعض(Muhammad Al-Sabbagh, 1997 :43).

ونقل صاحب كتاب معترك الأقران في إعجاز القران عن الجاحظ قوله :" سمي الله كتابه اسما مخالفا لما سمّى العرب كلامهم على الجمل والتفصيل: سمّى الله كتابه قرآنًا كما سمّى العرب كلامهم ديوانًا ، وبعضه سورة كقصيدة وبعضها آية كالبيت ، وآخرها فاصلَة كقافية"(Al-Suyuti, 1988 :2/326).

وذهب محمد الطاهر بن عاشور إلى أنَّ " السُّورَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مُعَيَّنَةٌ بِمَبْدَأٍ وَنِهَايَةٍ لَا يَتَغَيَّرَانِ، مُسَمَّاةٌ بِاسم مَخْصُوصٍ، تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِ آيَاتٍ فَأَكْثَرَ فِي غَرَضٍ تَامٍّ تَرْتَكِزُ عَلَيْهِ مَعَانِي آيَاتِ تِلْكَ السُّورَةِ، ناشيء عَنْ أَسْبَابِ النُّزُولِ، أَوْ عَنْ مُقْتَضَيَاتِ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَانِي الْمُتَنَاسِبَةِ"(Ibn Ashour, 1984:1/84).

وَتَسْمِيَةُ" الْقِطْعَةِ الْمُعَيَّنَةِ مِنْ عِدَّةِ آيَاتِ الْقُرْآنِ سُورَةٌ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ الْقُرْآنِ، وَشَاعَتْ تِلْكَ التَّسْمِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ حَتَّى الْمُشْرِكِينَ مِنْهُمْ، فَالتَّحَدِّي لِلْعَرَبِ بِقَوْلِهِ تعالى:﴿ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ﴾ (سورة هود، الآية: 13) وَقَوْلِهِ:﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ (سورة الْبَقَرَة، الآية: 23) لَا يَكُونُ إِلَّا تَحَدِّيًا بِاسم مَعْلُوم المسمّى والمدار عِنْدَهُمْ وَقْتَ التَّحَدِّي، فَإِنَّ آيَاتِ التَّحَدِّي نَزَلَتْ بَعْدَ السُّوَرِ الْأُوَلِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ تَسْمِيَةُ سُورَةِ النُّورِ بِاسم سُورَةٍ فِي قَوْلِهِ تعالى:﴿سُورَةٌ أَنْزَلْناها﴾(سورة النُّور، الآية:1)، أَيْ: هَذِهِ سُورَةٌ، وَقَدْ زَادَتْهُ السُّنَّةُ بَيَانًا، وَلَمْ تَكُنْ أَجْزَاءُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ مُسَمَّاةً سُوَرًا عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ"(Ibn Ashour :1/84-85).

وَوَجْهُ تَسْمِيَةِ "الْجُزْءِ الْمُعَيَّنِ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً قِيلَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ السُّورِ بِضَمِّ السِّينِ وَتَسْكِينِ الْوَاوِ وَهُوَ الْجِدَارُ الْمُحِيطُ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِمَحَلَّةِ قَوْمٍ، زَادُوهُ هَاءَ تَأْنِيثٍ فِي آخِرِهِ مُرَاعَاةً لِمَعْنَى الْقِطْعَةِ مِنَ الْكَلَامِ، كَمَا سَمُّوا الْكَلَامَ الَّذِي يَقُولُهُ الْقَائِلُ خُطْبَةً أَوْ رِسَالَةً أَوْ مَقَامَةً، وَقِيلَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ السُّؤْرِ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ السِّينِ وَهُوَ الْبَقِيَّةُ مِمَّا يَشْرَبُ الشَّارِبُ بِمُنَاسَبَةِ أَنَّ السُّؤْرَ جُزْءٌ مِمَّا يُشْرَبُ، ثُمَّ خففوا الْهَمْزَ بَعْدَ الضَّمَّةِ فَصَارَتْ وَاوًا وَجَمْعُ سُورَةٍ سُوَرٌ بِتَحْرِيكِ الْوَاوِ كَغُرَفٍأَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى سُورٍ بِسُكُونِ الْوَاوِ . (Ibn Ashour: 1/ 85)"

وعليه فمؤدى المعنى المجموع من كلام العلماء المتقدم : أنَّ السورة من القرآن هي مجموعة من الآيات الكريمة ، منفصلَة عن غيرها من آيات القرآن ، محفوظة مصونة من الزيادة أو النقصان أو التبديل أو التحريف ، وقارئ سور القرآن ينزل بتلاوته منازل الشرف والكرامة ، وينتقل بتلاوته سور القرآن من منزلة إلى منزلة ، ويقال له يوم القيامة:" اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا"(Abu Dawood, nedatat: 1464) ، ويتجلَّى لنا ما تحمله آراء المستشرقين في هذا المضمار من بُعدٍ عن المنهج العلمي، وخروج عن الموضوعية، وهذا هو الاسم القرآني سورة مما امتاز به هذا القرآن العظيم على ما كان معروفًا عند العرب.

المطلب الثاني: أسماء السور القرآنية وفق النظرة الاستشراقية

ذكر أصحاب الموسوعة البريطانية: إذ لا ينطبق اسم السورة على محتوياتها (Fadel Hassan Abbas, D.T,P:1987 38:) ،أي: إنَّ اسماء السور القرآنية عناوين لا تدلّ على محتواها.

الجواب: عبارة اسم السورة لم يدل على محتوى السورة كما ذهب المستشرقون فهو قول باطل ومردود وهو بحاجة إلى بيان، فبعض العلماء يعتبر اسماء السور توقيفية، أي لا مجال فيها لاجتهاد، وهذا هو الرأي الراجح بين العلماء(Fahd

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

، (Al-Roumi, 2003:104, Mustafa Al-Bagha, 1998 :79, şi Muhammad Al-Kurdi, 1946 :69
وللزركشي صاحب كتاب البرهان في علوم القرآن في هذا المقام كلام حسن قال:" ينبغي البحث عن تعداد الأسامي، هل هو توقيفي أو بما يظهر من المناسبات فإن كان الثاني فلم يعدم الفطن أن يستخرج من كل سورة معاني كثيرة تقتضي اشتقاق اسماء لها، وهو بعيد"(Al-Zarkashi, 1957 :1/350)، قال: "وينبغي النظر في اختصاص كل سورة بما سموها به، ولا شك أن العرب تراعي في كثير من المسميات أخذ اسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة يعرف بها، أو تكون معه أحكم أو أكثر، أو أسبق لإدراك الرائي لما عرف به. وتعرف الجملة من الكلام والقصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها. وعلى ذلك جرت اسماء سور القرآن"(Al-Zarkash :1/350) ، وقال صاحب كتاب الإتقان في علوم القرآن:" وقد ثبت جميع اسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ولولا خشية الإطالة لبينا ذلك، وعلى هذا يكون التوقيف أعم من أن يكون عن النبي(صلَ الله عليه وآله وسلم)، أو عن الصحابة الذين شهدوا الوحي والتنزيل"(Al-Suyuti, 1974 1/52:)، ولا يمنع أن يكون هناك اسماء توقيفية استنبطها العلماء من موضوع السورة كتسمية سورة النحل بسورة النعم، وذلك لما ذكر فيها من نعم الله الكثيرة على العباد ، فإنَّ الله ذكر في أولها أصول النعم وقواعدها، وفي آخرها متمماتها ومكملاتها(Al-Tabari, 2000: 10/65)، وتسمية سورة الحجرات بسورة الآداب، فقد عنيت هذه السورة بأصول التربية ومن أهمها النداء الرباني الذي جاء للمسلمين بعدم رفع أصواتهم فوق صوت النبي الأكرم(صلَ الله عليه وآله وسلم)؛ وذلك لأنَّها اشتملت في معظمها على توجيهات وآداب لا بد منها للأفراد والجماعات، وعرفت السورة بالعديد من الأمور التربوية مثل عدم إشاعة الأنباء إلاَّ بعد التأكد منها، كما حذر الله عز وجل المؤمنين من الهمز واللمز والغيبة والظن والتجسس ودعت إلى التخلي بمكارم الأخلاق، ولهذا أطلق بعض مفسري القرآن الكريم عليها اسم سورة الأخلاق، كما تضمنت السورة العديد من الأمور التربوية مثل عدم إشاعة الأنباء إلا بعد التأكد منها(Al-Tabari :26/213) ، وَتُسَمَّى سُورَةُ الْإِسْرَاءِ فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ سُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ(Al-Tabari :3/15) ، فقد وردت روايات عدة في ذلك(Al-Bukhari,1993 :5/223)
، قيل: إنَّ أسماء بعض السور أمر اجتهادي واستبعد العلماء ذلك كصاحب البرهان في علوم القرآن (Al-Zarkashi,1957: 1/270) ، وهناك قسم آخر ذهب إلى أنَّها بعضها توقيفي وبعضها اجتهادي، منها ما ثبت عن النبي(صلَ الله عليه وآله وسلم) ، وهذا كثير، ومنها ما ثبتت تسميته عن الصحابي، ومنهم من ذهب إلى أنَّها استنباطية إلى وقتنا هذا، وغالب تسمياتهم تأتي حكاية لبداية السورة.

إذ انقسم العلماء إزاء سور القرآن الكريم من حيث تعدد الاسم وعدمه إلى ثلاثة أقسام: فبعضهم من ذهب ما لها اسم واحد وهو الأكثر ورودًا في سور القرآن ،والبعض الآخر من ذهب إلى السورة الواحدة لها أكثر من اسم كسورة الإسراء ، وسورة التوبة ، والآخر منهم ذهب إلى أنَّها تسمى عدة سور باسم واحد ، أي بمعنى آخر أن السورة الواحدة سميت بعدة اسماء ، وكذلك سميت سور عدة باسم واحد كالسور المسماة بـ(الم، وحم، والر)؛ وذلك على القول بأنَّ فواتح السور اسماء لها، وتكون هذه الاسماء من قبيل المشترك اللفظي والتمييز بين السور بقرينة تعرف بها ، فيقال: الم البقرة الم آل عمران ويقال: حم غافر وحم فصلَت وهكذا(Muhammad Abu Shahba, 2003 :1/321) .

أن أسماء السور القرآنية للقارئ لا تدل على محتوياتها لأول نظرة واطلاع ، إلا أنّ المتمعن في السور القرآنية يجد أن أسماءها مستمدة تسميتها من موضوعتها الغالبة عليها، أو القضايا التي تدور حولها السورة ، وأنَّ أسماء السور لها علاقة بشيء مذكور في السورة، منها ما يكون موضوعه مذكوراً في السورة؛ كسورة (التوبة)؛ سُمِّيت بهذا الاسم لورود موضوع التوبة على النبي(صلَ الله عليه وآله وسلم) والذين معه والذين خُلِّفوا، في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ *وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لاَ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(سورة التوبة، الآيتان:117 – 118) ، ومنها ما يكون لفظ الاسم بادئاً فيها، وعلى هذا أغلب التسميات كتسمية سورة (التوبة) بسورة (براءة)؛ لأنَّ افتتاحها بهذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾(سورة التوبة، الآية: 1)، ومنها ما يكون حكاية لمطلع السورة، وهو على قسمين: الأول: أن يكون حكاية لألفاظ أول السورة بنصِّها؛ كقولهم: سورة قل هو الله أحد، الثاني: أن يُشتق اسم من ألفاظ أول السورة؛ كقولهم: سورة الزلزلة، ومنها أن بعض السور التي تعددت اسماؤها قد يكون بسبب من الأسباب المذكورة في الفقرة السابقة، وقد تكون واردة عن النبي(صلَ الله عليه وآله وسلم)، وقد تكون واردة عن الصحابة، وقد تكون عمن دونهم، ومن الوارد عن النبي(صلَ الله عليه وآله وسلم) ما سبق في تسمية الفاتحة، إذ قال(صلَ الله عليه وآله وسلم): "أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم"(Al-Bukhari, 1993 :8/232) ،وهي تُسمَّى بهذه الاسماء الثلاثة. وهذا التعدد في الاسماء يرجع إلى ذات واحدة، لكن كل اسم فيها يحمل من الصفة ما لا يحمله الاسم الآخر، وهذا هو سبب تعدد المسميات للشيء الواحد، ولا شكَّ أن المتأمل في اسماء السور يجد لطائف من العلم، وتبرز له استفسارات تدعوه إلى البحث، فكثير من السور عنوانها يدل على محتواها، أما ما يجده بعض الناس من أسماء لبعض السور لا تدل على موضوعاتها فإن ذلك يحتاج منهم إلى إمعان نظر وإجالة فكر فيجدوا هناك نقطة أو قضية أرادت السورة إبرازها والتأكيد عليها لأنها من الأهمية بمكان، لذا عنونت بها(Copilot, 2008 :1/170-171).

فاسم السورة (العنوان) ليس كما يقول المستشرقون لا يدل على محتويات السورة، بل كل عنوان أشار إلى موضوعات السورة تمام الدلالة، أو أشار إلى جوانب بارزة في السورة يريد الله سبحانه إبرازها وإظهارها(Fadl Hassan Abbas, 1987 :39-41) ، فبعض اسماء السور منها ما يرتبط بمكان النزول ، ومنها ما له ارتباط بموضوع (فضائل السور)؛ لأن الفضيلة إذا ذُكرت ذُكر معها اسم السورة، ومنها ما له ارتباط بموضوع (أسباب النُّزول) إذا كان سبب النزول يتعلق بسورة؛ فإن ذاكر السبب يذكر اسم السورة(Fahd Al-Rumi, 2003 :104).

إذ نلحظ أن المستشرق الفرنسي ريجي بلاشير(Régis Blachère) مؤلف كتاب مقدمة القرآن كان أكثر اعتدالًا من غيره من المستشرقين، بقوله " أن المتعارف عليه أن السورة القرآنية يستمد عادة عنوانها من أول آية في تلك السورة ، وهذا هو المتعارف عليه منذ أمد بعيد ، أو يستمد من القصة الواردة فيها والغالبة عليها، ومن أمثلة ذلك ما وردة في سورة الثانية التي تسمى بسورة(البقرة)، أو السورة التاسعة المسماة سورة التوبة ، أو السورة السابع عشرة التي تسمى بسورة (الإسراء) ، وغيرها من السور ، وعلى الأغلب أن التسميات المختلفة التي اطلقت على السورة الكريمة الواحدة تكشف عن الاهتمامات الدينية والأخلاقية المختلفة"(Blachaire: 40-41) .

ونلحظ أن أسماء السور المباركة لم يأتِ عبثًا، وإنما سميت كل سورة باسمها لهدف وغاية مقصودين ، وأن المستشرقين الذين يتبنون هذه الأقوال تكشف عن مقصدهم وهدفهم الأساس من وراء هذه الدراسات التي كانها هدفها الأول هو الإساءة للدين الحنيف ، إلا أن البعض منهم كان أكثر اعتدالًا من غيره من المستشرقين في دراساتهم للنص القرآني .

المطلب الثالث : شبهات المستشرقين حول الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية

أما ما يخص الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية كالحروف الواردة في سورة البقرة (الم) وغيرها من السور فأنها لم تسلم من الشبهات لتي أثارها المستشرقون حوله ، إذ ذهب المستشرقون في دراساتهم إزاء تلك الحروف الواردة في أوائل السور مذاهب شتى ، وكانت لهم أهداف وغايات وراء تلك الدراسات للنص القرآني ، وأن أبرز الشبهات التي أثاروها وهو أن تلك الحروف المقطعة هي رموز لا أكثر ، وأن كل حرف من تلك الحروف له معنى وهدف وأن الدافع الرئيسي وراء تلك الشبهات هو بغية اثبات بشرية القرآن الكريم ، وأن الكتاب الذي أنزل على محمد هو ليس من عند الله ، وأن محمدًا(صلَ الله عليه وآله وسلم) ليس بنبي ولا رسول من عند الله ، وهذا يدلّ على أنّ أغلب شبهاتهم تعود إلى جذور متشابهة مبنية

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

على الشكوك والظنون وليس على أدلة علمية ثابتة فأنّ إظهار هذا يبطل ادعاءاتهم(Fadel Hassan Abbas, 1987 :41) .

وهناك قول آخر للمستشرقين حول الحروف الواردة في أوائل السور الكريمة، إذ ذكر أصحاب دائرة المعارف البريطانية أن تلك الحروف ما هي اختصار لبعض الكلمات، بينما أوردوا قولًا ثالثًا بعيدًا عن الأقوال المتقدمة من أن هذه الحروف حروف خاصة بالسحر ، ولها أهمية سحرية(Fadel Hassan Abbas, 1987 :41) ، وهذا رأي بعض المستشرقين كذلك : من إنَّ الحروف الواردة في فواتح بعض السور ما هي إلا إيعاز للعرب الذين كان لديهم الإيمان المطلق بالسحر وبالكهانة، والذين كانوا يستعملون الطلاسم .(Noldeke, 1970 :306)

أما المستشرق الألماني ثيودور نولدكه(Theodor Nöldeke) إذ ذهب " إن الحروف المقطعة الواردة في أوائل النص لقرآني هي مأخوذة من أسماء بعض الصحابة اللذين كانت لديهم نسخ من بعض السور القرآنية، إذ زعم نولدكة أن النون هي مشتقة من اسم الصحابي والخليفة الثالث عثمان بن عفان ، وأن حرف السين مشتق من اسم الصحابي سعد بن ابي وقاص، وأن حرف الميم مشتق من اسم الصحابي المغيرة بن شعبة،..." Noldeke,)

1970: 303, Sobhi Al-Saleh, 2000: 239 şi Abdel Rahman Badawi, 1993: 417) ، إلا أن المستشرق الألماني ثيودور نولدكه(Theodor Nöldeke) قد عدل عن رأيه فيما بعد ، ثم بعد ذلك تبنى رأيًا آخر مفاده:" إنَّ محمداً بن عبد الله قد أراد بهذه الحروف المقطعة أن يشير بصورة سرية إلى الأصلَ السماوي لهذا الكتاب ، لما لتلك الحروف من وقع جليل في أذن النبي(صلَ الله عليه وآله) الذ لم يتعرف إلى الكتابة إلا بالقدر اليسير جدًا ، فبدت له عجبًا ، وبهذا اختلف وقعها لديه عن وقعها في آذان الناس عامة"(Noldeke, 1970: 306) .

أما عند الوقوف على رأي المستشرق الأنجليزي جرجس سال(GEORGE SALE) إذ نلحظ زعمه " بإنَّ هذه الحروف هي وضعت لغوًا لا فائدة فيها" ، وهذا يخالف من كون النص القرآني جاء هدى وبيان ورحمة للناس ، وقد زعم أن تلك الحروف قد غاب معناها حتى عن الراسخين في العلم فالخطاب بها كالخطاب المهمل"(Omar Ibrahim Radwan, 1992: 488)، وهذا القول باطل ومردود ؛ لأن الحروف المقطعة إنما أنزلت بيان كون القرآن معجز بلفظه ومعناه .

وأما المستشرق الألماني بول انتون دي لاغارد (Paul Anton de Lagarde) فزعم :" إنَّ الحروف الواردة في أوائل السور القرآنية ما هي إلا رموز لمجموعات من الصحف التي كانت عند بعض المسلمين الأوائل قبل أن يوجدوا المصحف العثماني"(Noldeke: 308) ، في حين ذهب المستشرق الألماني ماغنوس هيرشفلد(Magnus Hirschfeld) إلى أن الحروف المقطعة في أوائل بعض السور هي اختصارات وأن هذه الاختصارات هي عبارة اسماء لبعض الصحابة .(Noldeke :308)

أما المستشرق الفرنسي لوت(loth , o) فقد كانت دراساته حول الحروف المقطعة تتمركز حول فكرة أن تلك الحروف قد استمدها محمد(صلَ الله عليه وآله وسلم) من التصوف اليهودي، إذ قال إنَّ محمدًا(صلَ الله عليه وآله وسلم) بأن فكرة الحروف القطعة الواردة في فواتح السور القرآنية تعود لتأثره الأجنبي ورجح من أنَّه قد تأثير باليهود(Mahmoud Hamdi Zaqzouq, 1989: 84) ، وأنَّ الحروف في فواتح السور قد أخذها من الكبالا، أي: من التصوف اليهودي(Muhammad Abu Laila, 2002 :228) .

في حين ذهب المستشرق الهولندي دي بور(boer , t . J . De) إلى القول الذي يذهب إلى أن الحروف المقطعة ما هي إلا اختصارات لأسماء القديمة لسور القرآن ، وإلى هذا القول ذهب المستشرق إدوارد جوسنز Eduard (Goossens)(Noldek :308 şi Abdul-Jabbar Sharara, 1980: 35) ، ولم يقف عند هذا الحد فقط ، بل زعم:

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

"إنَّ السور القرآنية التي تتضمن حروفًا مقطعة فأنها كانت منفصلة عن باقي سور القرآن الأخرى التي كانت عند أحدهم من الذين جمعوا القرآن إذ قام بجمعها في مجموعات صغيرة ، إلا أنه قد فرّق ذلك بوضوح بين تلك الاسماء التي كانت مستعملة في ذلك الوقت للسور، وبين النص الذي تحمله السور، بأن اختصر هذه الاسماء إلى مثل(ا ، ل ، م ، ح، ط ...)؛ لأنَّها كانت تشكل له أمراً ثانوياً، ثم جاء الشخص الذي قام بجمع القرآن الجمع الأخير على هذه الهيئة المعروفة بصورتها الحالية ، إذ لم يفهم أنّ هذه الحروف المقطعة ما هي إلا اختصارات لأسماء تلك السور، فأضافها إلى النص القرآني من ذاته بعد إيراده البسملة، وجاء للسور بأسماء أخرى على غير ما كانت مسمى بها ومعروفة في ذلك الوقت "(Abdul Jabbar Sharara, 1980: 35-36) ، وكذلك كتب عنها المستشرق هانز بور(Hans Bohr) في مجلة (Derlslam) دراسة تحت عنوان (ترتيب السور والرموز الغامضة في القرآن)(Hans Bohr, 1416 AH :34).

ويقول المستشرق الفرنسي هنري ماسيه(Henri Massé) فقد بدأ قوله عن هذا الموضوع بعجز علماء العرب وغيرهم على أن يجدوا لتلك الحروف الواردة في أوائل السور القرآنية تفسيرًا ، فبعد عجزهم عن إيجاد تفسير لتلك الحروف ، بحثوا لها عن إيجازات فوجدوا فيها لغزًا لا يعرفه إلا الله تعالى، وبعد ذلك عاد إلى فكرة الإيجازات هذه المستشرقين، وبينما أراد آخرون أن الحروف الأولى فيها ما هي إلا أسماء للأشخاص الذين كانت عندهم نسخ من المصحف ، أي: المالكين الأول للنسخ التي كتبها زيد بن ثابت(Ahmed Nasri, 2009 :150).

ومن الشبهات المثارة حول الحروف الوارد في فواتح بعض السور القرآنية ما أثاره المستشرق الألماني ثيودور نولدكه (Theodor Nöldeke) في ما خصه من ذكر لبعض آراء المستشرقين حول القرآن الكريم بصفة عمة والحروف المقطعة بصفة خاصة ، والاجتهادات التي طرحت حول الحروف المقطعة في فواتح تلك السور إذ قال:" إن العلماء المسيحيين في الغرب، قد طوّروا كثيرًا من الآراء بواسطة الصدفة، أو الاستعارة، وأن أغلب تلك الآراء هي ذاتها آراء التراث الإسلامي، أو تشبهها، وحتى حين سلكوا دروبًا خاصة بهم، إلا أنهم لم يتوصلَوا في حقيقة الأمر إلى تفسير أفضل من التفسير الإسلامي" (Noldeke, 1970 :300).

والجواب على هذه الشبهات

نالت الحروف المقطّعة أهمية كبيرة لدى العلماء، فقد أخذت حظها الأوفر من الشرح والتوضيح والتأمل والعناية بما تستحقه، فهي ذات معنى وقيمة لا كما زعم المستشرق المستشرق الأنجليزي جرجس سال(GEORGE SALE) ، من أن تلك الحروف لا أهمية لها ولا معنى ، وهي أيضًا ليس كما زعم أصحاب الموسوعة البريطانية من أن لتلك الحروف من أهمية سحرية ،أو كما زعم البعض منهم من إنَّ الحروف الواردة في فواتح بعض السور ما هي إلا إيعاز للعرب الذين كان لديهم الإيمان المطلق بالسحر وبالكهانة، وهي أيضًا ليس كما زعم المستشرق الألماني ثيودور نولدكه(Theodor Nöldeke) من إن الحروف المقطعة الواردة في أوائل النص لقرآني هي مأخوذة من أسماء بعض الصحابة اللذين كانت لديهم نسخ من بعض السور، وهي كذلك ليست كما ذهب المستشرق الأنجليزي جرجس سال(GEORGE SALE) بإنَّها وضعت لغوًا لا فائدة فيها، وأن قوله من أن هذه الحروف لا معنى لها بلا دليل علمي، أو لفهمهم معنى المتشابه فهما خطأ، وهي ليست كما ذهب المستشرق الألماني بول انتون دي لاغارد (Paul Anton de Lagarde) من أنها ما هي إلا رموز لمجموعات من الصحف التي كانت عند بعض المسلمين الأوائل ، ولا كما زعم المستشرق الفرنسي لوت(loth , o) أن تلك الحروف مأخوذة ممن التصوف اليهودي، ولا كما رأى المستشرق الهولندي دي بور(boer , t . J De) من أنّ الحروف المقطعة ما هي إلا اختصارات لأسماء القديمة لسور القرآن .

إلا إنَّ العلماء العرب وبعض من الصحابة والتابعين كابن عباس، والشعبي ، والثوري وغيرهم ، وبعض من علماء التفسير الخلف أمثال الطبري، الطوسي ، والطبرسي ، أبي حيان الأندلسي ، والسيوطي ، والشوكاني ، وغيرهم من

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

المفسرين ، إذ اعدوا الحروف المقطعة في فواتح بعض السور القرآنية ذلك من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه ، وخفي على خلقه معرفته.

لقد اختلف المفسرون من القدماء، والمتأخرين في تفسير الحروف المقطّعة، وقد نقل صاحب مجمع البيان أقوال من تقدمه في بيان معنى الحروف في أوائل السور الكريمة (Al-Tabarsi, 1982 :1/112) ، فقال الطبرسي في المقام :اختلف العلماء في الحروف المعجمة المفتتحة بها السور، وناقش هذه الآراء صاحب تفسير الميزان(Al-Tabatabai, 1417, 17/176) .

أحدها: قد ذهب البعض منهم إلى أنّ الحروف في أوائل السور المباركة من المتشابهات التي أستأثر الله تعالى بعلمها ،ولا يمكن لأحد سواه العلم بها أو تأويلها ، هذا هو المروي عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، وفي هذا الصدد روى البعض من أهل العامة قولًا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) أنَّه قال:" لكل كتاب صفوة، وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي" (Al-Razi, 1401 :2/4, şi Al-Khazen, 1415 1/22:).

قال أبو جعفر(ت:338ه) صاحب كتاب معاني القرآن: " لم نجد الحروف المقطعة في القرآن إلا في أوائل السور، ولا ندري ما أراد الله بها" (Al-Nahhas, 1409 AH :1/78)، لقد ذكر صاحب تفسير بحر العلوم المسمى (تفسير السمرقندي)، عن عمر وعثمان وابن مسعود أنهم قالوا:" الحروف المقطعة من المكتوم الذي لا يفسر"(Al-Samarcandi, 2009 :1/47) ،وقال صاحب تفسير التبيان :" المروي في أخبارنا أنها من المتشابه" (Al-Tusi, 1379 AH :1/48) ، وأورد صاحب تفسير مفاتيح الغيب رأي الشعبي، وذكر رواية عن أبن عباس بأنه قال: " عجزت العلماء عن إدراكها" (Al-Razi, 1401 :2/3) ، وذهب القرطبي صاحب تفسير الجامع لأحكام القرآن في تفسيره قولاً لعامر الشعبي والثوري وجماعة من المحدثين بأنَّها من المتشابه الذي أنفرد الله بعلمه(Al-Qurtubi, 1964 :1/154) ، واختار هذا القول من المفسرين صاحب تفسير البحر المحيط (Abu Hayyan Al-Andalusi, 1402 AH :1/18) ، فذهب صاحب تفسير حاشية الصاوي على تفسير الجلالين إلى أنَّ هذا القول أرجح الأقوال(Al-Sawy, D.T :1/6) ، وأما صاحب تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية فقد غلظ القول على من قال فيها برأيه إذ قال:" أما الذي أراه لنفسي، ولكل من أحب السلامة واقتدى بسلف الأئمة، أن لا يتكلم بشيء "(Al-Shawkani, 1414 AH :1/49) .

وقال عنها صاحب تفسير المنار :" نفوض الأمر فيها إلى المسمى سبحانه... وليس من الدين في شيء أن يتنطع متنطع فيخترع ما يشاء من العلل، التي قلما يسلم مخترعها من الزلل"(Muhammad Reda, 1990: 1/106) ،وذهب صاحب تفسير تفسير القرآن الكريم إلى:" أن ليس في القرآن مما أستأثر الله بعلمه سوى فواتح السور" (Mahmoud Shaltout, nedatat, : 65) ،وكذلك هو رأي صاحب تفسير زهرة التفاسير (Muhammad Abu Zahra, D.T: 1098) ، وصاحب تفسير خواطر حول القرآن (Muhammad Al-Shaarawi, 2021: 1/106).

ثم يسترسل الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان في باقي أقواله، فيقول: وقد فسرها البعض الآخر على وجوه عدّة ، من كونها اسماء للسور القرآنية ومفاتيحها وهذا هو المروي الصحابة والتابعين كالحسن، وزيد بن أسلم(Al-Tabarsi, 1982 1/112:)، في حين ذهب البعض إلى كونها فاتحة لكل سورة قرآنية واسم للسورة المباركة التي افتتحت بها تلك السورة، وهذا يدل على أنّ اسماء هذه السور قد وضعت للتمييز وكذلك الحروف المقطّعة وضعت لتمييز كذلك هذه السور الكريمة عن غيرها من السور الأخرى، وذهب إلى هذا القول أكثر المفسرين على اختلاف فرقهم ومذاهبهم، وقد رجحوه على ما سواه من الأقوال، كما ذهب إليه المستشرقين فقد ذكر ذلك صاحب تفسير جامع البيان في تأويل القرآن (Al-Tabari, 2000: 1/87) ، وصاحب تفسير الكشاف (Al-Zamakhshari, 1407 AH: 1/83) ،وصاحب تفسير مفاتيح الغيب (Al-Razi, 1401 AH: 2/5) ، وصاحب مؤلف البرهان في تفسير القرآن (Al-Zarkashi, 1957 :1/174) ،وصاحب

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

الإتقان في تفسير القرآن (Al-Suyuti, 1974: 1/64) ، واختاره صاحب الكتاب (Sibawayh, 1988: 34) ، واستحسن هذا الرأي صاحب كتاب متشابه القرآن(Judecătorul Abd al-Jabbar al-Mu'tazili.1966:1l16) ، وقال عنه صاحب الكشاف عليه إطباق الأكثر(Al-Zamakhshari, 1407 AH :1/32).

ومن الأقوال الواردة أيضاً: أن المراد بها الدلالة على اسماء الله تعالى(Al-Tabarsi, 1982: 1/112)، ومنها أنَّها اسماء الله تعالى منقطعة، لو أحسن الناس تأليفها لعلموا اسم الله الأعظم(Al-Tabarsi :1/112)، فقد ذهب جمع من المفسرين إلى أنَّ الحروف المقطعة المفرقة في سور القرآن الكريم يتألف منها اسم الله الأعظم(Al-Suyuti, 1988 :1/22, şi Al-Shawkani, 1414 AH :1/21)،وذهب آخرون إلى أنَّ الحروف المقطعة منها الاسم الأعظم إلا أنَّه لا يقدر على تأليفه منا إلا النبي والإمام، وخواص هذا الاسم أنه إذا دعا به النبي استجاب الله دعاءه، وأعطاه طلبته(Al-Qummi, 1404 AH :1/595).

ومن الأقوال أنها اسماء القرآن لقد ذهب جماعة من المفسرين إلى أن هذه الحروف اسماء للقرآن، فكما أن الفرقان اسم للقرآن، والذكر اسم للقرآن، فكذا هذه الحروف. ذكره صاحب تفسير جامع البيان في تأويل القرآن نقلاً عن عدد من أهل التأويل(Al-Tabari, 2000 :1/86) ، ونقل الشيخ الطوسي القول نفسه ونسبه إلى الذين أوردهم صاحب تفسير التبيان في تفسير القرآن(Al-Tabarsi, 1982 :1/47) ، وذكره صاحب مفاتيح الغيب(Al-Razi, 1401 AH: 2/6).

ومما أورده أيضاً الطبرسي أنَّها أقسام أقسم الله تعالى بها، وهي من اسمائه ، والمعنى المراد من هذا القول هو: إنَّ الله تعالى أقسم بهذه الحروف لإظهار شرفها وفضلها، قال بهذا الرأي أهل التأويل كما ذكر بعض علماء اللغة كصاحب كتاب معاني القرآن(Al-Nahhas, 1409 AH :1/20) ، وصاحب مؤلف البرهان في علوم القرآن(Al-Zarkashi, 1957 AH :173) والمفسرين كصاحب تفسير مدارك التنزيل، وصاحب تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور(Al-Nasafi, 1998 :1/39, şi Al-Suyuti ,D.T: 1/54).

ومنها ما ورد أيضاً أن كل حرف منها مفتاح اسم من اسماء الله تعالى، وليس فيها حرف إلا وهو في آلائه، وبلائه، وليس فيها حرف إلا وهو مدة قوم، وآجال آخرين وقد ورد أيضًا مثل ذلك في أخبارنا كما ذكره صاحب تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن(Al-Tabarsi, 1982 :1/113).

فقد ذهب البعض إلى أنها تدل على مدة بقاء أقوام كما بينه الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن (Al-Tabarsi :1/113) ، وقيل بقاء هذه الأمة، وذلك بحسب (حساب أبي جاد) كما بينه صاحب كتاب الحروف المقطعة (Abdul Jabbar Sharara, 1980: 55) ، ونهى العلماء عن هذا الحساب واعتبروه نوعاً من أنواع السحر وهو ما ذكره صاحب كتاب الإتقان في علوم القرآن(Al-Suyuti, 1974 :2/16)، وأورد هذا الرأي صاحب تفسير جامع البيان في تأويل القرآن (Al-Tabari 2000 :1/93).

إنَّ المقصود بها حروف المعجم استغنى بذكرها ما ذكر منها في أوائل السور عن ذكر بواقيها التي هي تمام الثمانية والعشرين حرفاً كما ذكرها صاحب مجمع البيان في تفسير القرآن (Al-Tabarsi, 1982 :1/113).

إنَّ المقصود بها حروف المعجم التي لم يذكروها بل قد ذكروا بعضًا منها في أوائل السور التي هي تمام الثمانية والعشرين حرفاً كما ذكرها صاحب مجمع البيان في تفسير القرآن (Al-Tabarsi1982:1l113).

وأما الأقوال التي أوردها الطبرسي في ذلك كونها تسكيتًا للمشركين ؛ لأنَّهم تواصوا فيما بينهم أن لا يستمعوا لهذا القرآن الكريم(Al-Tabarsi :1/113)، وفي هذا الجانب كذلك قد أورد بعض المفسرين بأنَّ هذه الحروف المقطعة، قد افتتحت بها السور القرآنية المباركة ، وأنّ هذه الآيات جاءت للتنبيه ، فأخذ المشركين ليستمعوا لهذا القرآن الكريم لأنَّهم قد تواصوا فيما بينهم للإعراض عنه وهذا القول اختاره جمع من المفسرين كصاحب تفسير جامع البيان في تأويل القرآن(Al-Tabari

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

(2000:1/89 ،وصاحب تفسير بحر العلوم(Al-Samarcandi, 1993: 1/22) ، وصاحب تفسير التبيان في تفسير القرآن (Al-Tusi, 1379 AH :1/48) ، وصاحب تفسير الجامع لأحكام القرآن (Al-Qurtubi, 1964 :1/155) ، وابن وكذلك صاحب كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن (Al-Zarqani, D.T :1/230) .

ومما ورد أيضاً أنَّ القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى خلال ثلاث وعشرين عامًا والذي عجز العرب عن معارضته ، الرغم من أن القرآن نزل بلغتهم وأن حروفه من جنس الحروف التي كان يتكلمون بها في خطاباتهم وكلامهم، وهذا يدل على أنه من الله عز وجل؛ لأن العادة لم تجر بأن الناس يتفاوتون في القدر هذا التفاوت العظيم، وإنما كررت في مواضع استظهار في الحجة، وهو المحكي عن قطرب(ت:206هـ)، واختاره أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني(Al-Tabarsi :1/112) ، وممن قال بهذا الرأي: صاحب كتاب إعجاز القرآن (Al-Baqalani, 1997 :1/68) ،وصاحب تفسير الكشاف(Al-Zamakhshari, 1407 AH: 1/95) ، وصاحب تفسير القرآن العظيم(Ibn Kathir, 1419 AH: 1/37)، وكذلك ذهب إليه صاحب مؤلف محاضرات في تفسير القرآن(Ismail Al-Sadr, 2019: 101) ، صاحب تفسير في ظلال القرآن(Sayyid Qutb, 2013: 1/38)، وأطالت الكلام في بيانه وتوجيهه الدكتور بنت الشاطئ (Aisha Abdel Rahman, nedatată :126).

أما المستشرق اليهودي الذي كان من أشد المشتشرقين المتعصبين ضد الدين الإسلامي هرتفيك هرشفلد (Hartwig Hirschfeld) وغيره إنَّ تلك الحروف الواردة في فواتح بعض السور الكريمة ما هي إلا اختصارات لأسماء الأشخاص الذين كان لهم قصب السبق في جمع شيء من القرآن الكريم أو تدوين بعض السور، فيرد عليه ما أورده من شبهات بما يلي(Omar Ibrahim Radwan, 1992 :489):

1إنَّ العمدة في فهم ومعرفة هذه المعاني وهذه الحروف يعتمد على النقل وعلى ملائمته لروح العربية.

2 إنّ من تبنى هذا الرأي لم يستطع أن يجدَ اسمًا لكل حرف من الحروف الواردة في فواتح تلك السور، وإنما استطاعوا ايجاد بعض من الأسماء فقط ، كـ(الم) فأطلقوها على شخص واحد هو المغيرة وهذا يعدّ خروجًا عن القاعدة المعروفة عندهم من أنّ كلّ حرفٍ يطلقُ على شخص ك(ص) لحفصة ، و(ن) لعثمان وهكذا(Blasher, D.T: 63) ، فهذا يعدّ بحدّ ذاته نقضًا لدعواهم وإبطالاً لأقوالهم، وبيانًا للتناقض في آرائهم.

3 .– إنّ الأمرَ لم يعدّ صوابًا كما يرى المستشرق اليهودي هرتفيك هرشفلد (Hirschfeld Hartwig) ومن حذا حذوه من أنّه تأخر اكتشافه ، ولأتى على لسان السلف منهم والخلف من علماء الإسلام الذين اجتهدوا وبلوا قصارى جهدهم في كشف أسرار هذه الحروف والوقوف على أسرارها والتدبر في معانيها.

في حين نلحظ أنّ المستشرق نولديكه فقد كان مؤيدًا لرأي المستشرق هيرشفيلد من أنّ الحروف المقطّعة ما هي إلا أسماء لبعض جمعة القرآن ، لكنّه قد عدلَ عن هذا الرأي متأثرًا برأي المستشرق الأنجليزي جرجس سال(GEORGE SALE) من أنّها الحروف سحرية ولا معنى لها ،لكنّه فيما بعد قد استقرّ به الحال فيما بينه في مقالاته المتأخرة ، من أنّ الحروف المقطّعة ما هي إلا تقليد لكتابة الكتاب السماوي الذي كان ينقل إلى النبي من اليهود(Blasher :63) .

ونستشفُ ممّا تقدّم أنَّ قوله الأول من أنّها اسماء لجمعة القرآن ، والثاني أنَّها سحرية لا معنى له ولا دليل صحيح صريح يقوم علي؛ بل هي كانت من جنس حروف الهجاء التي كانت معروفة لكل من عرف العربية وتكلّم بها، في حين نلحظ أنّ القول الثالث : نجد أنّ ثيودور نولدكه(Theodor Nöldeke) يحاول أن يرد كثيرًا من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف إلى الديانة لليهودية، وهذا زعمٌ باطلٌ. (Omar Ibrahim Radwan, 1992 :490).

والذي يزيد من بطلانه أنّ هذه الحروف لم تنزل سابقًا في أي كتاب سماوي سبق في نزوله القرآن الكريم ، فهذه ظاهرة فريدة تفرّد بها النّص القرآني، وأنّها لو كانت معروفة أو موجودة في كتب اليهود كما زعم ثيودور نولدكه(Theodor

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

Nöldeke)؛ لما سكت عن ذلك اليهود ؛ بل توجهوا للكشف هذه السرقات التي أخذها محمد (صلّ الله عليه وآله) من كتبهم، كما أنّ ما يدحض زعمهم من أنّ هذه الحروف كان نزولها في مكة المكرمة قبل اختلاط المسلمين باليهود(Muhammad Abu Shahba, 1423 AH :250).

وأما ما بيّنه أدوارد جوستر(Edward Juster) من أنّ هذه الحروف ما هي إلا اختصارات لأسماء السور القرآنية لم تعد مستعملة في هذا اليوم فهذا القول كما زعم ليس حديث العهد بل هو كان لزيد بن أسلم كما ذكر عنه صاحب تفسير المحرر الوجيز ، والبحر المحيط(Ibn Attiya Al-Andalusi, 2001 :1/95, şi Abu Hayyan Al-Andalusi, 2001 :1/34).

وممّا تقدّم نجد أنّ الأقوال التي وردت في كون الحروف المقطعة اسماء للسور باطلٌ ولو صح في ذلك قولهم وهذا يدلّ على أنّ هذه الحروف ستطلقُ على سورٍ عدّة وهذا يؤدي إلى صعوبة التمييز بين السور المتشابهة بين هذه الحروف(Al-Badiri: MuhammadD.T, 1957 :152-153).

وأما فيما زعموه من أنَّ هذه السور قد جاءت لها أسماء أخرى قد حجبت التسمية المعروفة وإن كانت اسم الشهرة لها، وهذا القول مردود، والذي يرد هذا القول من أنَّه لم ينتشر ولا يعرف عنها بل أنّ المعروف والثابت أن الرسول(صلّ الله عليه وآله وسلم) كان كلّما نزل عليه شيء من الوحي قال :" ضعوا هذه في سورة كذا في مكان كذا ، ولم نعلم أنّه كان يذكرها كأسماء لهذه السور"(Omar Ibrahim Radwan, 1992 :490).

وهذا القول يظهر بطلان أقوال المستشرقين المتقدمين ، ويبين أنّ أقوالهم كانت بلا أدلة علميّة وغير مستندة إلى أدلّة عقلية، ويؤكد أنَّ لا حرف من حروف كتاب الله سبحانه وتعالى إلاَّ وجاء في موضعه وله معنى ودلالة ، فلا شيء فيه لغوًا ولا زيادة، بل كلّ شيء جاء في موضعه..

وقد أورد بعض المفسرين هذا الرأي وبأن الحروف المقطعة وردت إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فقد افتتح القرآن الكريم بعض سوره بهذه الحروف المقطعة للتدليل على أنَّه مؤلف من جنس الحروف التي يؤلف منها العرب كالمهم، فإذا عجزوا عن مساجلته والإتيان بمثله فذلك دليل على إعجازه، وأنَّه ليس من كلام البشر؛ بل هو كلام الله تعالى خالق البشر وسيدهم(Al-Tahir bin Ashour, 1984 :1/207-208, şi Al-Tabatabai, 1417 AH :16/18).

الخاتمة

1-إنّ الاستشراق قد ساهم في خلق مفاهيم ورؤى سلبية عن الدين الإسلامي.

2-إنّ الاستشراق لون من ألوان الغزو الفكري، وللمستشرقين أهداف كثيرة وغايات أهمها إثارة الشبهات حول الإسلام والقرآن وكثيرًا ما يحرفون النصوص ويضعوها في غير مواضعها وهذا ما دأب عليه المستشرقون قديمًا وحديثًا.

3-إنّ غالبية المستشرقين يجمعون على الوقوف في وجه القرآن الكريم وكتبهم مليئة بالأكاذيب ومحاولات النيل من القرآن وأنّه لا يوجد دليل صحيح على ادعاءاتهم وأن من الواجب على العلماء كشف تلك الأباطيل وتحريفاتهم والرد عليهم بالحجج الساطعة والبراهين الواضحة.

4- إنّ أغلب شبهات المستشرقين تعود إلى جذور متشابهة مبنية على الشكوك والظنون وليس على أدلة علمية ثابتة فأنّ إظهار هذا يبطل ادعاءاتهم.

نتائج الدراسة

1- إنّ الغرب قد اهتم اهتمامًا واسعًا في الدراسات الشرقية وكوّن لها المدارس المتخصصة وألفت العديد من الكتب وكتبت العديد من الرسائل والأطاريح الجامعية حول الدراسات القرآنية، وقد كانت في أغلبها لا تكاد تخلو من الدس المتعمد وكذلك الخلل غير المقصود الذي يدلّ على عدم معرفتهم واطلاعهم التام وجهلهم في الدراسات القرآنية.

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

2–تعدّدت مناهج المستشرقين في دراسة القرآن الكريم وعلومه، ويعد الاستشراق أحد العوامل التي أثرت ولا تزال في الفكر الإسلامي، والذي لعب دوراً بارزاً في صياغة التصورات الغربية السلبية عن الإسلام.

3–إنّ المستشرقين لما بحثوا حول عناصر السورة القرآنية قد طرحوا العديد من الشكوك وأثاروا حولها الكثير من الشبهات من أن القرآن فيه الكثير من الأخطاء.

التوصيات

1– إنتاج الدراسات الأكاديمية المحكمة للرد على شبهات المستشرقين الباطلة ، من خلال دراسة الموسوعات والكتب الاستشراقية التي تهتم بالقرآن الكريم والأكثر انتشارًا في العالم، من قبل المتخصصين والرد على ما فيها من شكوك وشبهات ثم تترجم وتطبع بلغات مختلفة

2–تفعيل دور المراكز الإسلامية في الغرب بشكلها الصحيح ، فهي أقرب من الفرد الغربي لبيان القرآن الكريم وما يتضمنه ويحمله من علوم شتى ومن بيانٍ، وإعجاز، ونظم، وتناسب، و يبين مدى بطلان ادعاءات المستشرقين حوله.

3–بيان حقيقة القرآن الكريم وعظمة الدين الإسلامي، وفي المقابل بيان حقيقة المستشرقين والدراسات الاستشراقية، وفضح وكشف فساد ادعاءاتهم ومزاعمهم ووضع برامج معينة للحد من تحقيق أهدافهم،؛ وبذلك حتى لا يكون المسلم عرضة لهم ولأفكارهم.

References

Abbas, Abu Muhammad Fadl Hassan Abbas. (1407H). Qur'anic Issues. Editura: Dar Al-Bashir Pentru Publicare Şi Distribuţie.

Abbas, Fadl Hussein. (D.T). Qur'anic Issues In The Encyclopedia Britannica. Criticism Of Appeals And Rebuttal Of Suspicions. Editura: Dar Al-Fath.

Abu Laila, Muhammad. (2002). Sfântul Coran Din Perspectivă Orientalistă. Un Studiu Critic Şi Analytic. Editura: Editura Universităţilor.

Abu Shubha, Muhammad Bin Muhammad Bin Suwailem. (2003). Introducere În Studiul Coranului Sfânt.(T.2). Editura: Biblioteca Sunnah, Cairo - Egipt.

Abu Zahra, Muhammad Bin Ahmed Bin Mustafa Bin Ahmed, Cunoscut Sub Numele De Abu Zahra .(D.T). Zahrat Al-Tafsir. Editura: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Andalusi, Atheer Al-Din Abi Hayyan Muhammad Bin Yusuf Bin Ali. (2001). Tafsir Al-Bahr Al-Muhit Fi Al-Tafsir . Editor: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. Beirut - Liban.

Al-Ashri, Hussein Muhammad. (1966). Mutashib Al-Qur'an Conform Ordinii Versetelor Coranului. Editura: Biblioteca Dar Al-Turath, Cairo.

Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad Bin Ahmed Bin Al-Azhari. (2001). Rafinamentul Limbii. Editura: Arab Heritage Revival House, Beirut-Liban.

Al-Bagha, Mustafa Deeb Al-Bagha .(1998). Al-Wahid Fi Ulum Al-Qur'an. (T.2). Editor: Dar Al-Kalam Al-Tayeb / Dar Al-Ulum Al-Humaniyah - Damasc.

Al-Baqilani, Abu Bakr Al-Baqilani Muhammad Bin Al-Tayeb. The Miracle Of The Qur'an De Al-Baqilani .(1997). (T.5), Editor: Dar Al-Maaref, Egipt.

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

Al-Budairi, Muhammad. (D.T), Ingeniozitatea Introducerii În Deschiderile Poeziilor Şi A Surelor. Editura: Imprimerie Şi Editură Islamică.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad Bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi. (1993). Sahih Al-Bukhari, (T.5). Editor: Dar Ibn Kathir. Dar Al-Yamamah, Damasc.

Al-Farra, Abu Zakaria Yahya Bin Ziyad Bin Abdullah Bin Manzur Al-Dailami. (D.T). Meanings Of The Qur'an, Prima Ediţie.

Al-Husseini, Muhammad Rashid Bin Ali Reda Bin Muhammad Shams Al-Din Bin Muhammad Bahaa Al-Din Bin Manla Ali Khalifa. (1990). Interpretarea Coranului Înţelept (Tafsir Al-Manar). Editura: Autoritatea Generală A Cărţii Din Egipt.

Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail Bin Hammad .(1987). Al-Sihah, The Crown Of Language And The Arabic Sahih. (T.4). Editura: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut - Liban.

Al-Khazen, Alaa Al-Din Ali Bin Muhammad Bin Ibrahim Bin Omar Al-Shehi. (1415 AH). Lubab Al-Tafsir Fi Ma'an Al-Tanzeel, Editată De: Muhammad Ali Shaheen. Editor: Dar Al. -Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Liban.

Al-Nahhas, Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmed Bin Muhammad .(1409 H). Semnificaţiile Sfântului Coran. Editura: Universitatea Umm Al-Qura - Mecca Al-Mukarramah. Mecca Al-Mukarramah - Arabia Saudită.

Al-Nasafi, Abu Al-Barakat Abdullah Bin Ahmed Bin Mahmoud Hafez Al-Din .(1998). The Meanings Of Revelation And The Facts Of Interpretation. Editura: Dar Al-Kalam Al-Tayeb, Beirut - Liban.

Al-Qummi, Ali Bin Ibrahim .(1404 H). Tafsir Al-Qummi. (T.3).

Al-Qurtubi, Abu Abdullah, Muhammad Bin Ahmad Al-Ansari Al-Qurtubi .(1964). Al-Jami` Fi Ahkam Al-Qur'an.(T.2). Editor: Dar Al-Kutub Al-Misria, Cairo.

Al-Razi, Fakhr Al-Din Al-Razi .(1401 H). Keys To The Unseen (The Great Interpretation). Editura: Dar Al-Fikr.

Al-Roumi, Fahd Bin Abdul Rahman Bin Suleiman Al-Rumi (2003). Studii În Ştiinţa Coranului Sfânt.(T.15). Editura: Drepturi De Autor Rezervate.

Al-Sabbagh, Muhammad Bin Lutfi .(1997). Glimpses In The Sciences Of The Qur'an And Interpretation Trends. Rezumat: Ahmed Muhammad Buqrin.

Al-Sadr, Al-Sayyid Ismail .(2019). Prelegeri Despre Interpretarea Coranului. Editat De: Sheikh Sami Al-Khafaji, Editura: Dar Al-Kitab Al-Islamiyyah.

Al-Saleh, Subhi .(2000). Investigaţii În Ştiinţa Coranului. (T.24). Editura: Dar Al-Ilm Lil-Millain.

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

Al-Samarqandi, Abu Al-Layth Nasr Bin Muhammad Bin Ahmed Bin Ibrahim. (1993). Tafsir Bahr Al-Ulum Numit (Tafsir Al-Samarqandi. Editor: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Sawi, Hamad Bin Muhammad Al-Sawi Al-Maliki Al-Khalouti .(D.T). Hashiyat Al-Sawi On Tafsir Al-Jalalayn. Editura: Dar Al-Jeel. Beirut - Liban.

Al-Shawkani, Muhammad Bin Ali Bin Muhammad Bin Abdullah .(1414 H). Fath Al-Mighty. Combinând Arta Naraţiunii Şi Cunoaşterea Ştiinţei Interpretării. Editor: Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-. Tayyib, Damasc, Beirut.

Al-Sijistani, Abu Dawud Suleiman Bin Al-Ash'ath Bin Ishaq Bin Bashir Bin Shaddad Bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani. (D.T). Sunan Abi Dawud, Editura: Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut - Liban.

Al-Suyuti, Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr, Jalal Al-Din .(1988). Bătălia Semenilor În Miracolele Coranului. Editura: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut -. Liban.

Al-Suyuti, Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti .(D.T). Al-Durr Al-Manthur. Editura: Dar Al-Fikr, Beirut-Liban.

Al-Suyuti, Jalal Al-Din. (1974). Al-Itqan Fi Ulum Al-Qur'an. Editura: Autoritatea Generală A Cărţii Egiptului.

Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad Bin Jarir Bin Yazid Bin Kathir Bin Ghalib Al-Amli Al-Tabari. (2000). Jami' Al-Bayan Fi Interpretarea Coranului. Editura: Fundaţia Al-Resala.

Al-Tabarsi, Abu Al-Fadl Ali Bin Al-Hasan. (1982).Majma' Al-Bayan Fi Tafsir Al-Qur'an.(T.3). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi Press, Beirut - Liban.

Al-Tabatabai, Muhammad Hussein. (1417 AH). Al-Mizan Fi Tafsir Al-Qur'an. Publicaţii Ale Grupului De Profesori În Seminarul Ştiinţific. Qom, Iran.

Al-Tayyar, Dr. Musaed Bin Sulaiman Bin Nasser (2008), Editor În Ştiinţe Ale Coranului. (T.2). Editor: Centrul Pentru Studii Şi Informaţii Coranice De La Institutul Imam Shatibi.

Al-Tusi, Abu Jafar Muhammad Bin Ali Bin Al-Hasan .(1379 H). Al-Tibyan Fi Tafsir Al-Qur'an, Editor: Arab Information Library. Qom - Iran.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud Bin Amr Bin Ahmad Jar Allah .(1407 AH). Al-Kashfah Fi Faki'at Ghuwamiyat Al-Tanzeel. (T.3). Editura: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut-Liban.

Al-Zarkashi, Abu Abdullah, Badr Al-Din Muhammad Bin Bahadur Bin Abdullah. (1957). Al-Burhan Fi Ulum Al-Qur'an, Publicată De Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabi

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

Al-Zarqani, Muhammad Abd Al-Azim. (D.T). Manahil Al-Irfan Fi Ulum Al-Qur'an.(T.3). Editor: Issa Al-Babi Al-Halabi Şi Partners Press.

Badawi, Abdul Rahman (1993), Enciclopedia Orientaliştilor. (T.3). Editura: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Bint Al-Shati, Aisha Muhammad Ali Abdul Rahman .(2010). The Graphic Miracle Of The Qur'an And The Issues Of Ibn Al-Azraq.(T.3). Editura: Dar Al-Maaref.

Blashir .(D.T).Introducere În Coran. Traducere De: Reda Saadeh, Editura: Dar Al-Kitab Al-Lubani, Dar Al-Kitab Al-Lubani Press. Beirut – Liban.

Bohr, Hans (1416 AH). „Aranjamentul Surelor Şi Simbolurilor Misterioase În Coran", Volumul Al-Tawhid, Numărul: 81.

Caligraf, Muhammad Taher Bin Abdul Qadir Al-Kurdi Al-Makki Al-Shafi'i .(1946). History Of The Holy Qur'an. Editor: Mustafa Muhammad Yaghmour. Al-Hijaz.

Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Tahir Bin Ashour Al-Tunisi. (1984). Tahrir Wa Al-Tanwir (Eliberarea Sensului Corect Şi Iluminarea Minţii Noi Din Interpretarea Cărţii Glorioase), Editura: Editura Tunisiană. Tunisia.

Ibn Attiyah, Abd Al-Haqq Bin Ghalib Bin Attiyah Al-Andalusi .(2001). The Brief Editor In The Interpretation Of The Noble Book, Editura: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail Bin Omar Bin Kathir (1419 AH), Interpretarea Marelui Coran. (T.3). Editor: Dar Aktab Al-Ilmiyyah. Beirut – Liban.

Nasri, Ahmed .(2009). The Views Of French Orientalists On The Holy Qur'an – A Critical Study. Dar Al-Qalam Printing. Publishing And Distribution Press. Rabat – Maroc .

Nöldke, Theodor. (1970). Istoria Coranului, Editura: Editura George Ulmer.

Radwan, Omar Ibrahim .(1992).Opiniile Orientaliştilor Despre Sfântul Coran Şi Interpretarea, Studiul Şi Critica Sa. Publicată De Dar Taiba Pentru Publicare Şi Distribuţie. Riyadh – Arabia Saudită.

Sayyid Qutb, Ibrahim Hussein Al-Shazly .(2013). In The Shadows Of The Qur'an. Editura: Dar Al-Shorouk.

Shalout, Mahmoud. (D.T). Interpretarea Coranului Sfânt. Editura: Dar Al-Shorouk.

Sharara, Abdul-Jabbar. (1980). The Disjointed Letters In The Qur'an. Editura: Al-Irshad Press, Bagdad. Irak.

Sibawayh, Amr Bin Othman Bin Qanbar Al-Harithi Cu Loialitate, Abu Bishr .(1988). Carte.(T.3). Editor: Biblioteca Al-Khanji. Egipt – Cairo.

https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc..232

Zaqzouq, Mahmoud Hamdi .(1989). Orientalism And The Intellectual Background To The Civilizational Conflict.(T.2). Editura: Dar Al-Manar Pentru Tipărire. Publicare Şi Distribuţie, Cairo-Egipt.